

ما وراء الذاكرة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

مروان بن زايد بطاينة**

دحان أحمد علي الفراسي*

الملخص_ هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة القائمة بين ما وراء الذاكرة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة ذمار. وتكونت عينة الدراسة من (575) طالبا وطالبة بجامعة ذمار تم سحبها بالطريقة العشوائية الطبقية، منهم 381 طالبا و194 طالبة ومن تخصصات مختلفة. طبق عليهم مقياس ما وراء الذاكرة من إعداد تروير ورتش، [1]، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري [2]. باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، والتحليل والانحدار المتعدد. أظهرت نتائج الدراسة علاقة ارتباطية عكسية سالبة ودالة إحصائيا بين ما وراء الذاكرة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في كل من عامل العصبية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، فيما عدا عامل يقظة الضمير. كذلك أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بمهارات ما وراء الذاكرة من خلال بعدي العصبية واثم الانبساطية على التوالي.

الكلمات المفتاحية: ما وراء الذاكرة، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، طلبة الجامعة.

* طالب دراسات عليا قسم علم النفس _ جامعة الملك سعود

** أستاذ مشارك _ جامعة الملك سعود

ما وراء الذاكرة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

1. المقدمة

العصبائية). وأشار زيلنسكي وجيلوسكي [10] إلى أن الاتجاه الجديد قد أضاف إلى النمط السابق للفعالية الذاتية، والتي تقترح أن ما يُخزَّن يعتمد على من يقوم بعملية التخزين، والاستراتيجية الأكثر مناسبة للفرد، والمهمة التي يجب إنجازها، حيث أضافت لتلك المعادلة عوامل تتعلق بسمات الشخصية، مثل: الإنجاز، والعناصر الانفعالية وخصوصا الاكتئاب والقلق ومعتقدات الفعالية الذاتية والإثارة والتذكر. وقد لوحظ أن هناك تناقضاً في نتائج بعض الدراسات؛ إذ أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذاكرة قصيرة المدى، والشخصية الانطوائية. في حين وجدت علاقة دالة إحصائياً بين سمات الشخصية الانطوائية، والذاكرة بعيدة المدى شريف [11]، Eysenck [12] وتوصلت دراسة جينش [13] "تأثير عوامل الشخصية (الانبساطية، الانطوائية) في مقياس الحكم على ما وراء الذاكرة والتعلم"، إلى أن الأفراد أصحاب النمط الانطوائي أدق في الحصول على التفاصيل المركزية، في حين أصحاب النمط الانبساطي أعلى دقة في الحصول على التفاصيل الهامشية.

وفي ضوء هذا التناقض بين الدراسات التي بحثت عن العلاقة بين الذاكرة وما وراءها، والسمات الشخصية، وكذلك قلة الدراسات العربية والأجنبية التي بحثت عن هذه المتغيرات المهمة، وكذلك شعور الباحث بضرورة إجراء هذه الدراسة الارتباطية لسد الفجوة والتناقض بين الدراسات فيما يخص مهارات ما وراء الذاكرة وسمات الشخصية المختلفة. وتأتي هذه الدراسة أيضاً لفتح الباب أمام الباحثين الآخرين للاستفادة من نتائج هذه الدراسة الحالية، ودراسة هذه المتغيرات وربطها بمتغيرات أخرى قد تسهم في إضافة معرفة جديدة تتعلق بهذه المتغيرات المهمة في عملية التعلم والتعليم، وبتقدم المعرفة الإنسانية. وفي ضوء ما سبق، تسعى الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة بين ما وراء الذاكرة، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة.

أ. أسئلة الدراسة

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلين الرئيسيين الآتيين:

هل هناك علاقة ارتباطية بين مهارات ما وراء الذاكرة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟

ما إمكانية التنبؤ بمهارات ما وراء الذاكرة من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصبائية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والقبول الاجتماعي، ويقظة الضمير)؟

ب. أهداف الدراسة

معرفة العلاقة الارتباطية بين ما وراء الذاكرة، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة ذمار.

التنبؤ بمهارات ما وراء الذاكرة من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصبائية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والقبول الاجتماعي، يقظة الضمير).

يعيش الإنسان في ظل زمن تتداخل فيه الثقافات، وتكثر فيه التحديات، وتعدد، وتنوع مصادر الحصول على المعرفة، وعلى الإنسان أن يتحرر من القولية النمطية الفكرية، بصورة تجعل منه إنساناً مُفكراً، له القدرة على مواجهة الصعوبات والتحديات والتغيرات التي تحيط به ومواكبتها [3].

وفي السنوات الأخيرة ظهرت حركة كبرى تُعنى بعمل أبحاث، ودراسات حول العمليات العقلية المختلفة: (تفكير، واستدعاء، وذاكرة، واستنتاج). وهذه العملية رافقها اهتمام بموضوعات ما وراء الذاكرة وما وراء المعرفة، واهتم مربون كثيرون بالمعرفة، وتعلم التفكير، ووضع الاستراتيجيات لها، وتعريف الطلاب بها؛ حيث تسمح هذه الاستراتيجيات للطلاب من تقييم تفكيرهم، والتحكم فيه، ومراقبته [4].

ونجد أن موضوع الشخصية في مجال علم النفس قد حظي في الفترة الحالية باهتمام واسع من عدد كبير من الباحثين، في حين نجد أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم النماذج التي فسرت السمات الشخصية محمد [5]. والشخصية تمحورت حولها العديد من المفاهيم النفسية التي تُستخدم كإطار تفسيري للملامح عديدة ومتنوعة في حياة الإنسان، وهي من أكثر الموضوعات التي تبحث في علم النفس، وتبدأ أو تنتهي إليها [6].

فالشخصية عبارة عن سماتٍ وخصائصٍ تختلف من فرد إلى آخر، ومظاهر اختلافها أدى إلى ظهور العديد من مشاكلها التي لفتت انتباه الباحثين إليها، وأدت إلى قيامهم بعمل عددٍ من الأبحاث حول الشخصية، وانقسمت هذه الأبحاث بين من أخذ جوانب القوة في الشخصية، وآخر جوانب الضعف، في حين بحث آخرون في مرونة وصلابة الشخصية البيالي [7]. وقد عرف محمد [5] العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بأنها "سمات أساسية في الشخصية لها قدرة على التمييز بين فرد وآخر، توصل إليها العلماء والباحثون في ميدان الشخصية من خلال تكرارها في الدراسات".

من هنا يتضح أن ما وراء الذاكرة تعنى بالوعي والتشخيص والمراقبة لدى الشخص حول ذاكرته واهتمامه بقدراته العقلية، والمعرفية، والشخصية جزءاً لا يتجزأ من هذه القدرات؛ لأن السمات تتأثر بمدى فهم الفرد وتفسيره للمؤثرات من حوله. وفي ضوء ما سبق، يسعى الباحث إلى إجراء دراسة تبحث عن العلاقة بين ما وراء الذاكرة، وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

2. مشكلة الدراسة

يؤكد علماء النفس الاجتماعي والشخصية تبنى وجهة النظر القائلة إن ما وراء الذاكرة ترتبط بالشخصية والعمليات المعرفية، والاجتماعية. وبناءً على ذلك، فقد حاول بعض الباحثين تقصي أثر مفهوم الذات، والكفاءة الذاتية، وسمات الشخصية كوهن [8]. وكذلك أشار بانديرا [9] إلى أن ما وراء الذاكرة، وقياسها يختلف عن فعالية الذاكرة، وأكد أن هناك عدة عوامل تؤثر في كفاءة الذاكرة منها: (الشيخوخة، شدة الأعراض المدركة، وعزو أعراض الشيخوخة، والسمات الشخصية

ج. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبين هُما: (نظري، وتطبيقي)، على النحو الآتي:

(أ) الأهمية النظرية:

الكشف عن العلاقة بين الجوانب المعرفية والانفعالية.

قلة البحوث التي اهتمت بالجانب المعرفي الحديث، وهو ما وراء الذاكرة. زيادة وعي الطلاب بالوسائل والاستراتيجيات ذات العلاقة بما وراء الذاكرة، لتمكينهم من اختيار استراتيجيات أكثر تأثيراً؛ لمساعدتهم في تحقيق أهدافهم.

(ب) الأهمية التطبيقية:

يتيح الفرصة للمدرسين للتعرف على مهارات ما وراء الذاكرة التي يستخدمها الطلبة في مواقف التعلم، وكذلك خصائص الشخصية لديهم مما يساعد الطلاب في التدريب على استخدام مهارات ما وراء الذاكرة في مواقف التعلم المختلفة.

يساعد في إعداد برامج تدريبية لتكثيف استخدام مهارات ما وراء الذاكرة لتحقيق مستوى أعلى من الأداء الأكاديمي.

قد يستفيد من هذه الدراسة القائمون على العملية التعليمية - التعليمية، وذلك بتطبيقهم برامج على الطلاب لتنمية عمليات ما وراء الذاكرة التي تساعدهم على الارتقاء بالعمليات المعرفية لديهم، والاستفادة منها في الجانب العلمي.

د. مصطلحات الدراسة

ما وراء الذاكرة Met memory

"هي الكفاءة الذاتية لذاكرة الفرد أو معتقداته المتعلقة بكفاءة إمكاناته وفعاليتها وقدراته الذاتية في استخدام الذاكرة بصورة فعالة في المواقف المختلفة" [14].

التعريف الإجرائي لما وراء الذاكرة:

يمكن تعريف ما وراء الذاكرة بأنها "تفاعل الفرد مع عمليات الذاكرة، وقدرته على استخدام ما وراء الذاكرة في المواقف التي تواجهه، والتي يمكن قياسها من خلال الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس ما وراء الذاكرة".

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

اختلفت النظريات والتيارات من أجل إيجاد تعريف واحد للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ويرجع عدم الاتفاق إلى نقطتين رئيسيتين هما:

اختلاف التحليل العاملي الذي تخضع له المادة.

تعدد الطرق التي يتم من خلالها التحليل العاملي [6].

وقد عرفها كوستا وماكري [2] بأنها: "نموذج من نماذج الشخصية التي بدأ الاهتمام بها في الفترة الأخيرة، وخاصة فيما يتعلق بالسيكولوجية العامة للشخصية" الهامس [15]. وذكر كوستا، وماكري السمات لكل بعد من الأبعاد في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفقاً للجدول التالي:

جدول 1

بوضوح السمات النموذجية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

العامل	السمات النموذجية التي تقيسه
الانبساط	الدفء، الاجتماعية، توكيد الذات، النشاط، البحث عن الإثارة، الانفعالات الإيجابية
الوداعة	ثقة، الاستقامة، الإيثار، الإذعان والقبول، التواضع، معتدل الرأي.
العصابية	قلق، الغضب، الاكتئاب، الشعور بالذات، الاندفاع، القابلية للانجرار.
التفاني	منظم، ملتزم بالواجب، مناضل للإنجاز، قدرة على ضبط الذات، الثاني.
الانفتاح	لديه خيال، يحب الجمال(جمالي)، المشاعر، الانفعال، القيم، أفكار متجددة.

التعريف الإجرائي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: هي السمات الأساسية في الشخصية التي تؤثر في الفرد، وتظهر من خلال السلوك، ويمكن قياسها من خلال: (مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على كل عامل من مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المستخدمة في هذه الدراسة).

3. الإطار النظري

ما وراء الذاكرة

يعد مفهوم ما وراء الذاكرة من المفاهيم الحديثة التي انتشرت في الفترة الأخيرة، وخاصة في مجال علم النفس المعرفي، إلى التقدم الذي أحرزه العديد من العلماء والمفكرين، وعلماء النفس.

ما وراء الذاكرة

توجد العديد من التعريفات التي تناولت ما وراء الذاكرة، وتنوعت هذه التعريفات بناءً على الاتجاهات والنظريات التي تناولتها، ومن أهم هذه التعريفات:

عرفها FUNAD بأنها: (المعرفة بالجوانب الغريبة والفريدة الخاصة بنظام تذكر الفرد، وحساسيته بالنسبة لخبرته السابقة بالتذكر، والتخزين، والاسترجاع لأنماط عديدة من المعلومات اكتسبها في مواقف مختلفة،

محددات الدراسة: موضوع البحث الحالي هو ما وراء الذاكرة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب جامعة دمار، وعينة الدراسة هم طلاب جامعة دمار وطالباتها وتشمل جميع الكليات العلمية والأدبية (ذكور، وإناث).

وينتج البحث بالأدوات المستخدمة فيه، وهي: استبانة ما وراء الذاكرة للكبار، إعداد تروير وريتش [1] تعريب وتقنين أبو غزال [16]، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد كوستا وماكري [2] تعريب وتقنين بدر الأنصاري [17] بعد تقنينه على البيئة اليمنية، وبالزمان الذي سوف يطبق فيه وهو الفصل الدراسي الثاني 1437/1436هـ الموافق

ما وراء الذاكرة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

ونظام ومهارات التخطيط والتوجيه والتحكم، وتقييم سلوك الفرد أثناء التعلم والتذكر [18].

يعرفها الباحث بأنها عبارة عن: (المعلومات التي يمتلكها الفرد عن ذاكرته، والأحداث التي تحدث داخل الذاكرة من عمليات واستراتيجيات، والتي بدورها تساعد الفرد في التعامل مع من حوله، وتساعد على التحكم في الذاكرة، ومعرفة مواطن قوتها وضعفها).

مكونات ما وراء الذاكرة

تتكون ما وراء الذاكرة من مكونين رئيسيين، هما: الأول: مكون معرفي، والثاني: مكون تحكيمي.

مكون معرفي:

يتفق ويليم ويسجلر (Welem & Segler) بأن ما وراء الذاكرة يتكون من ثلاثة مكونات، هي: الأول: يتصل بمعارف الفرد وقدراته وخصائصه، ومدى معرفته بالمهام التي يستطيع أن يؤديها، وتلك التي لا يستطيع أن يقوم بها، والظروف التي تعمل على مساعدته في عملية التذكر، والتي تعمل على إعاقته في عملية التذكر. أمّا الجانب الثاني: فيتضمن إدراك الفرد، ووعيه بأهمية بعض المتغيرات الخاصة بالمهام المحتاج تذكرها، كطبيعة المهام. ويتضمن الجانب الثالث: وعي الفرد بالاستراتيجيات التي يستخدمها في التذكر ووعيه بوجود استراتيجيات عامة [19].

مكون تحكيمي:

هو المكون الذي يمثل القدرة على تقييم الحالة الراهنة للذاكرة، ومصادر التحكم والمراقبة الذاتية، والمتمثلة في: (المراقبة الذاتية، والتقييم الذاتي، والتنظيم الذاتي)، وتعد هذه المكونات هي المسؤولة عن تحديد مهمة الذاكرة، وتقديم التغذية الراجعة عن مدى صعوبة أو سهولة المهام، ومدى مناسبة الاستراتيجيات وكفاءتها [20].

العلاقة بين الذاكرة وما وراء الذاكرة

من أهم الأسباب لدراسة ما وراء الذاكرة الاعتقاد بعدم الجدوى من عزل أيّ منهما عن الأخرى؛ لأننا لا نستطيع فهم أيّ منهما بشكل تام، فهما مرتبطتان مع بعضهما بصورة تكاملية، ويوجد عامل مشترك بين البنيتين ليس متناظراً، وخاصةً ما يتعلق بالذاكرة؛ لأن الرابط بينهما هو التزامن، وقد تستفيد ما وراء الذاكرة من معرفة الذاكرة ونظرياتها وظواهرها [21].

وقد نظر العديد من العلماء إلى أن العلاقة بين الذاكرة وما وراء الذاكرة هي علاقة تأثير وتأثر، حيث إن كلاً منهما يؤثر في الآخر. فعين تؤثر المعرفة الخاصة بالاستراتيجيات (ما وراء الذاكرة) على تجميع العناصر خلال محاولة حفظ المعلومات، وهذا بدوره يؤثر في التجميع خلال الاسترجاع، ويبدو أن التأثير ثنائي الاتجاه، حيث إن ما وراء الذاكرة يؤثر في الأداء الفعلي للذاكرة، وهو ما يؤدي إلى تعزيز عمليات ما وراء الذاكرة [22].

عمليات ما وراء الذاكرة

توجد العديد من العمليات المترابطة مع بعضها متضمنة في مفهوم ما وراء الذاكرة، ومن أهم هذه العمليات (الوعي، التشخيص، المراقبة)، وسيتم تناولها بالتفصيل:

الوعي: Awareness

دحان الفراضي ومروان بطاينة

هو مدى قدرة الفرد على الوعي بحاجته إلى التذكر، كمطلب ضروري مسبق للذاكرة الفعالة. فمعرفة الفرد بأنه يحتاج إلى التذكر يؤثر في طريقة تعلمه، وحينما تكون هذه المعلومات عن ذاكرته واضحة، فإنه يعرف نواحي قوته ونواحي الضعف الموجودة لديه، وهذه المعلومات تساعد على انتقاء ما سوف يتذكره، أو ما لا يستطيع تذكره بدرجة كبيرة، وهو يعبر عن مدى ما يحتاج الفرد للوعي به من معارف قد يحتاجها في الفترة الزمنية الجديدة، ومن خلال المعلومات المتوفرة لديه يستطيع معرفة مدى تقدمه نحو الأهداف التي رسمها لنفسه [23].

التشخيص: Diagnosis

تعد عملية التشخيص من أهم عمليات ما وراء الذاكرة؛ لأنها تساعد الفرد في معرفة مدى صعوبة عملية التذكر وسهولتها، والمتطلبات التي يحتاجها للقيام بعملية التذكر [14].

المراقبة: Monitoring

هي العملية التي يستطيع الفرد من خلالها التنبؤ أثناء الدراسة بأيّ العناصر سيتمكن من استرجاعها أثناء اختبار استدعاء لاحق، وتزداد دقة تنبؤات الاستدعاء اللاحق، عندما تكون هناك محاولات اختبار قبلية. مما سبق يتضح وجود علاقة ارتباط وتكامل بين عمليات ما وراء الذاكرة: (الوعي، التشخيص، المراقبة). فوعي الفرد يختلف عند استقباله للمهام، هل تحتاج تذكر، فهم، تعلم؟، ومن خلالها يستطيع تحديد صعوبة المهام وسهولتها، ومدى قدرته على استعادتها، واختياره الأنشطة اللازمة التي يتعلم من خلالها الاستراتيجية المناسبة للتنفيذ [24].

العلاقة بين الذاكرة وما وراء الذاكرة بالشخصية

يُعد مصطلح ما وراء المعرفة من المصطلحات التي أثار الانتباه خلال العقدين الماضيين، وأصبح استخدامه واسع الانتشار في علم النفس المعرفي منذ استخدامه أول مرة بواسطة فلافل [25]، ويوجد أكثر من مصطلح يدل على ما وراء المعرفة، مثل: ما وراء الذاكرة، أو ما وراء الفهم، أو ما وراء الإدراك. وهذه المصطلحات ليست في تعارض مع مصطلح ما وراء المعرفة، ولكنها عناصر مكونة له. ويرى فلافل [26] أن ما وراء المعرفة يتكون من التقدير الذاتي للمعرفة، وهي الانطباعات التي يملكها الفرد عن نفسه فيما يتعلق بقدراته ومحتواه المعرفي. وقد أشار جونسون [27] إلى أن ما وراء الذاكرة هو المصطلح الأكثر اندماجاً تحت المصطلح الرئيس ما وراء المعرفة، وأن ما وراء المعرفة ترتبط بالجوانب الشخصية للفرد وتؤثر فيها زكري [14]. ومن الدراسات التي ربطت بين ما وراء المعرفة، وبين السمات الشخصية دراسة حسن [28] التي توصلت إلى أن الطلاب الذين يستخدمون ما وراء المعرفة في حل مشاكلهم، ويعرفون شخصياتهم وسماتهم يتميزون بقدرات عقلية ومهارات تفكير عالية. وهناك كثير من الدراسات التي حاولت دراسة تأثير العواطف في الذاكرة، ومنها: دراسة دوتون، كارول [29] التي حاولت معرفة تأثير الاستثارة العاطفية في دقة مراقبة المصدر بشكل رجعي. وهناك دراسات تناولت تأثير عوامل الدقة في الحكم على الناس ومصادر المعلومات كارول، مازوني، اندريوس، بكوك [30] حيث إن الانفعال العاطفي يؤثر في دقة هذه الأحكام، وأن ذاكرة شهود العيان تعمل على استكشاف ماذا كان؟ وإلى أي مدى تتأثر أحكام ما وراء الذاكرة للأشخاص في ظل ظروف الاستثارة العاطفية الدقيقة بالمقارنة مع ظروف محايدة؟

العامل الثالث: الانفتاح على الخبرة Openness to Experience

يشير هذا العامل إلى مدى تقبل الفرد لقيم ومعتقدات الآخرين والاهتمام بالأفكار الجديدة غير التقليدية، ويتضمن هذا العامل العديد من السمات، كالخيال والتفتح الذهني وقوة البصيرة وكثرة الاهتمامات والتسامح، والأشخاص ذوي الدرجات العليا على هذا البعد يظهرون فضولاً للعالم الخارجي والداخلي، وهم على استعداد للنظر في أفكار وقيم أصيلة مبتكرة [33].

ويشير هوارد [31] إلى أن الشخص المنفتح يتميز بعدد أكبر من الاهتمامات، ويحاول التمسك بالتقاليد، ويكون أكثر راحة مع الأشياء المألوفة، وليس بالضرورة أن يكون متسلطاً، وتمثل صورة المتحفظ الأساس لعدد من الأدوار المهمة، مثل: المدرء، وعلماء العلوم التطبيقية [32].

العامل الرابع: الوداعة (الطيبة Agreeableness)

عامل يعني الثقة والمساعدة في مقابل الشك، وتقيس عن طريق توافق الناس مع الآخرين أو قدراتهم على موافقة الآخرين، وهؤلاء الأفراد يميلون نحو التقيد بالمجموعات، وعدم السعي وراء المغالاة في الطلبات ويحبون مساعدة الآخرين، والأفراد الذين يحصلون على درجة مرتفعة في الوداعة بمتغيرات إيجابية في الشخصية، كالإنجاز، والمثابرة، والمسؤولية، ويسعون وراء الإنجاز.

وينقسم عامل الوداعة إلى المستويات الآتية: الطرف الأول الشخص المتكيف الذي يميل إلى إخضاع حاجاته الشخصية إلى حاجات الجماعة، وفي الطرف الآخر، الشخص المتحدي الذي يكون أكثر تركيزاً على معاييرهِ وحاجاته الخاصة من اهتمامه بحاجات الجماعة.

العامل الخامس: التفاني (يقظة الضمير Conscientiousness)

يتضمن هذا العامل الفروق الفردية في التخطيط والتنظيم وتنفيذ المهام وثبات الأداء، وهي عبارة عن ملامح مشتركة تشمل مستويات عالية من التفكير مع التحكم بالانفعالات، وتشير هذه السمة إلى تميز الفرد بقوة الإرادة والكفاح والسعي نحو الإنجاز وضبط الذات، والالتزام بالواجبات والإحساس بالمسؤولية، كما يعكس هذا العامل المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف. وأشار هوارد [31] إلى أن التفاني العالي يعني التركيز، وفي المقابل يشير التفاني المنخفض إلى الشخص الذي يتابع عدداً كبيراً من الأهداف، ويظهر قدراً من التلقائية والسمو وعدم التركيز، والتواني من الانتاج إلى البحث المتزن [33].

4. الدراسات السابقة

تباينت الدراسات التي تناولت موضوع ما وراء الذاكرة وعلاقته بالعوامل الخمسة للشخصية، وبسبب قلة الدراسات التي اهتمت بموضوع الدراسة الحالية، سيلقي الباحث الضوء على أهم الدراسات للتعرف على النتائج التي توصل لها الباحثون، ومن أهم هذه الدراسات:

أجرى جواش، وكلوس [34] دراسة هدفت إلى معرفة قلق الاختبار والوعي الذاتي بعمليات ما وراء الذاكرة من منظور اختبار المخزن في منظومة الذاكرة. تكونت عينة الدراسة من (56) طالباً جامعياً ممن كانت درجاتهم على اختبار قلق الاختبار في الثلث الأعلى أو الأدنى، وتم إعطائهم عبارات تصف المهام اليومية تحت أوضاع كانت الأهمية الكبرى، والصغرى مرتبطة بتذكر مستقبلي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن

نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

إن الهدف الأساس من نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية البحث عن أنماط تتحكم في سلوك الفرد، وهذه العوامل تبقى مهمة جداً مهما أضفنا أو حذفنا منها، فلا يمكن الاستغناء عنها في وصف مكونات الشخصية الإنسانية، وهو عبارة عن نموذج دقيق يوصف سمات الفرد الشخصية الكبيرة والتي تؤثر فيه.

ويستند نموذج العوامل الخمسة إلى فكرة أن الفروق الفردية الدالة على التفاعلات اليومية للأشخاص أحدهم مع الآخر، ستصبح ذات شكل مسجل في اللغات التي يتحدث بها الأشخاص، وعلى هذه الفكرة ووجعت معاجم اللغة لإعداد قوائم بالمصطلحات الدالة على سمات الشخصية الإنسانية [17].

وقد توصلت أكثر الدراسات التي أجريت على الشخصية إلى أن أهم عوامل موجودة في الشخصية هي: (الانبساط، والانفتاح على الخبرة، والوداعة، والتفاني، والعصبية)، وهذه العوامل الخمسة هي التي يستخدمها أغلب الباحثين في العالم، وسوف يُنطَرَق إلى هذه العوامل بشيء من التفصيل:

العامل الأول: العصبية Neroticism

يتصور هذا العامل أن الأفراد يميلون بصورة كبيرة إلى عدم الاستقرار العاطفي، وعدم الرضا عن النفس، وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة، كما يرتبط هذا العامل بالقلق والإحراج والشعور بالذنب والتشاؤم والحزن وانخفاض احترام الذات، وترتبط العصبية سلباً بالرضا عن الحياة إيجاباً بالتعبير الذاتي عن الإجهاد، وبعد الأشخاص العصبيون أقل قدرة على التعامل مع الضغوط المرهقة في البيت والعمل. ووصف هوارد [31] مستويات عامل العصبية كالتالي: على أحد طرفي البعد يوجد الشخص المنفعل الذي يشعر بقدر أكبر من الانفعال السلبي بالمقارنة مع معظم الناس، ويظهر القليل من الرضا عن الحياة وفق مستوى أكثر عقلانية مقارنة مع معظم الناس الذين لا يتأثرون بما يدور حولهم، فهذا الطرف يمثل الأساس للعديد من الأدوار الاجتماعية مثل: (المهندسين)، في حين يحتوي هذا العامل بين طرفية مدى واسعاً من المستجيبين الذين يمثلون خليطاً من السمات الانفعالية، والمرونة، ولديهم القدرة على تغيير سلوكهم حسب متطلبات الحياة [32].

العامل الثاني: الانبساطية Extraversion

يتميز الشخص المنبسط بوجود عدد كبير من العلاقات الاجتماعية في حياته، والشخص منخفض الانبساط يقل معه عدد العلاقات الاجتماعية بالأشخاص من حوله، والشخص المنبسط يميل إلى ممارسة المزيد من القيادة، والتمتع بالمزيد من النشاط البدني واللفظي، وتزايد مشاركته الاجتماعية، وتمثل الصورة الانبساطية في العلاقات الاجتماعية المتمثلة في: مندوب المبيعات، والعلوم الاجتماعية، والفنون، ويوجد النمط المقابل المتمثل في الصورة الانطوائية والتي تتمثل في بعض الأدوار الاجتماعية مثل: الكتّاب، علماء الطبيعة. ويوجد أشخاص يقعون في المنتصف بين الانبساط والانطواء، ولهم القدرة على التحرك بمرونة بين الانفتاح والعزلة.

ما وراء الذاكرة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الطلاب الأكثر قلقاً من الاختبارات يفضلون المستودع (الإيداع) الخارجي على المستودع الداخلي، والسبب يحتمل أن يكون ضعف نجاحهم في استخدام المستودع الداخلي.

وأجرت حسن [28]، دراسة هدفت إلى معرفة ما وراء المعرفة وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة والتعرف على الفروق بين الجنسين، والتخصصات الأكاديمية. وتكونت عينة الدراسة من (425) طالباً من جامعة السويس في مصر، وقسمت الباحثة العينة إلى ثلاث مجموعات: مرتفعي درجات ما وراء المعرفة، ومتوسطي درجات ما وراء المعرفة، ومنخفضي درجات ما وراء المعرفة. وقد أجرت التحليل الإحصائي للبيانات وتفسيرها من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين يمارسون ما وراء المعرفة عند حل مشكلاتهم يتمتعون بمهارات التفكير العليا، ويستفيدون من قدراتهم أكثر من الطلاب الذين لا يمارسون ما وراء المعرفة.

وهدف دراسة أبو غزال [16] إلى الكشف عن العلاقة بين ما وراء الذاكرة ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك بالأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من (426) طالباً وطالبة من مرحلة البكالوريوس، واستخدم الباحث مقياسين هما: مقياس تروير وريتش [1]، ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي الذي أعده كنعان [35]. واختار الباحث العينة بالطريقة العشوائية. وتوصلت الدراسة إلى اختلاف العلاقة بين ما وراء الذاكرة ودافعية الإنجاز الأكاديمي باختلاف التخصص، ولصالح الكليات العلمية على بعدي الرضا عن الذاكرة واستراتيجيات الذاكرة، في حين لم تختلف العلاقة باختلاف الجنس، وتوصلت إلى وجود متوسط لما وراء الذاكرة ومستوى مرتفع لدافعية الإنجاز الأكاديمي، ووجود علاقة دالة إحصائية بين ما وراء الذاكرة عامة وأبعادها الفرعية من جهة، ودافعية الإنجاز الأكاديمي من جهة أخرى.

أجرى الجراح [36] دراسة هدفت إلى الكشف عن مستويات ما وراء الذاكرة، والكشف عما إذا كانت هذه المكونات تختلف باختلاف جنس الطالب، وتحصيله الدراسي، وقلق الاختبار لديه. وقد تكونت عينة الدراسة من (363) طالباً وطالبة، منهم (176 ذكورا)، و(287 إناثاً) من جامعة اليرموك، واستخدم مقياس ما وراء الذاكرة الذي أعده ديفدسون، ديكسون، هولتسج [37] بعد تكييفه على البيئة الأردنية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: مكونات التحكم والتحصيل المهمة جاءت بمستوى مرتفع، والقلق والكفاءة بمستوى متوسط، ومكونات المهمة والتحصيل والاستراتيجية تختلف باختلاف مستوى التحصيل الدراسي، ومكونات التغيير، والقلق، والتحصيل تختلف باختلاف مستوى قلق الاختبار، وتوصلت إلى أن الإناث تتفوق على الذكور في مستويات ما وراء الذاكرة.

وقام جرادات، وأبو غزال [38] بدراسة هدفت إلى استكشاف الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين الذكور والإناث، والطلبة مرتفعي الحاجة إلى المعرفة ومنخفضي الحاجة لها، واختبار العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى إعداد جون ودوناو وكينتيل ومقياس الحاجة إلى المعرفة إعداد كاسيوي وزملائه. وتكونت عينة الدراسة من (387) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس (135 طالباً، 252 طالبة) واستخدم مقياسان: أحدهما للعوامل الخمسة الكبرى، والآخر للحاجة إلى المعرفة،

دحان الفراضي ومروان بطاينة

وتوصلت إلى أن الانبساطية لدى الذكور أعلى من الإناث، والعصابية عند الإناث أعلى من الذكور، وأن (الانبساطية، والمقبولية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة لدى الطلبة ذوي الحاجة المرتفعة إلى المعرفة أعلى من ذوي الحاجة المنخفضة، والعصابية عند ذوي الحاجة المنخفضة للمعرفة أعلى، وتبين وجود ارتباط سلبى دال بين العصابية، والحاجة إلى المعرفة، وارتباطات إيجابية دالة إحصائية بين كل عوامل الشخصية الأخرى، والحاجة إلى المعرفة.

كما قام الريماوي [39] بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى ما وراء الذاكرة وعلاقته بالضغط النفسي لدى طلبة جامعة القدس. وتكونت عينة الدراسة من (382) طالباً وطالبة من جامعة القدس. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ما وراء الذاكرة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية للمجالات ماعدا مجال الرضا عن الذاكرة، ولم تظهر فروق دالة إحصائية في مستوى ما وراء الذاكرة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ومتغير الكلية، وتبين من النتائج وجود علاقة عكسية بين ما وراء الذاكرة والضغط النفسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يُلاحظ في الدراسات السابقة أن معظمها هدفت إلى التعرف على ما وراء الذاكرة ودافع الاستخدام نحو هذه المهارات، ورصد أهم الأنشطة التي يمارسها الشباب، كدراسة حسن [28]، ودراسة الجراح [36]. أما من حيث العينة: يُلاحظ في الدراسات السابقة تنوع فئات العينة من حيث الحجم والمواصفات، فقد اقتصرت غالبية الدراسات على الجنسين (ذكور - إناث) كدراسة الريماوي [39]، وأبو غزال [38] ودراسة الجراح [36].

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة من حيث أهدافها وعينتها ونتائجها، وفي حدود ما أسفر عنه الاستقراء المسحي للباحث، يستنتج الباحث أن ما وراء الذاكرة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية موضوع حديث، وما زال يناقش ويدرس في كثير من الأبحاث والدراسات والمؤتمرات؛ لتعرف على المهارات المتحققة منها كما بينته نتائج الدراسات السابقة. واستنتج الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة أنه لا توجد دراسات عربية بشكل عام ويمنية بشكل خاص -على حد علم الباحث- تناولت هذه الدراسة بشكل مباشر. ومن خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، يمكن الإشارة إلى أن هناك حاجة لمزيد من الدراسات تجرى على ما وراء الذاكرة وعلاقتها ببعض المتغيرات نتيجة أهمية هذا الموضوع ولاسيما بالمجتمع اليمني الذي ما زال يفتقر إلى مثل هذه الدراسات.

5. الطريقة والإجراءات

يعرض هذا الفصل الإجراءات التي تمت من خلالها الدراسة، من حيث منهج الدراسة المتبع، وصف مجتمع الدراسة وعينتها، والأدوات المستخدمة في الدراسة، ودلالات صدقها وثباتها، وطريقة تصحيحها، وإجراءات تطبيق الدراسة، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت للتحقق من فرضياتها.

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي (الارتباطي) الذي يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً عبيدات وآخرون [40]. والذي يتناسب مع الدراسة وتساؤلاتها؛ لأن الهدف من الدراسة هو التعرف على طبيعة العلاقة بين ما وراء الذاكرة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة. ويسعى الباحث إلى معرفة العلاقة بين ما وراء الذاكرة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وفيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ما وراء الذاكرة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في ضوء متغيري (الجنس، والتخصص)، وإمكانية التنبؤ بما وراء الذاكرة من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية).

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب وطالبات جامعة ذمار بمختلف التخصصات (الصحية، العلمية، الإنسانية). والبالغ عددهم (12448) طالباً وطالبة، منهم (9182) طالباً و(3266) طالبة، المنتظمين في جامعة ذمار بالفصل الدراسي الأول، حيث تم الحصول على عدد الطلاب والطالبات بجامعة ذمار من خلال قسم الإحصاء والمعلومات المتحقيين بالعام الجامعي 1437/1438هـ، وبين الجدول رقم (7) الآتي توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للجنس (طلاب، طالبات) والتخصص (علمي، أدبي).

جدول 2

توزيع مجتمع الدراسة

م	الكلية	التخصص	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
1	الطب والعلوم الصحية	علمي	712	258	970
2	طب الأسنان	علمي	252	203	455
3	الهندسة	علمي	1409	30	1439
4	علوم الحاسبات ونظم المعلومات	علمي	766	158	924
5	العلوم التطبيقية	علمي	981	518	1499
6	الزراعة والطب البيطري	علمي	826	31	857
7	العلوم الإدارية	ادبي	1384	204	1588
8	التربية	ادبي	2026	1438	3464
9	الأداب	أدبي	826	426	1252
	المجموع الكلي		9182	3266	12448

ج. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الحالية من (575) طالباً وطالبة من طلاب جامعة ذمار، وقد اختيرت عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بالطريقة التطبيقية العشوائية من جميع كليات جامعة ذمار موزعة كما في الجدول (8) الآتي:

جدول 3

اختيار عينة الدراسة

التخصص	الكلية	طلاب		طالبات	
		ت	%	ت	%
إنساني	الأداب	40	13.65	23	7.84
	العلوم الإدارية	53	18.08	25	8.53
	التربية	102	34.81	50	17.06
	المجموع	195	51.2	98	50.6
علمي	الطب	30	10.63	10	3.54
	طب الأسنان	15	5.31	10	3.54
	الهندسة	51	18.08	11	3.90
	علوم الحاسبات	25	8.86	25	8.86
	العلوم التطبيقية	40	14.18	30	10.63
	الزراعة	25	8.86	10	3.54
	المجموع	186	48.9	96	49.7
	المجموع الكلي	381	66.26	194	33.73

د. أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، استُخدمت المقاييس الآتية في الدراسة

ما وراء الذاكرة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الحالية:

مقياس ما وراء الذاكرة من إعداد تروير وريتش [1]، ترجمة وتعريب أبو غزال [16].

قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري [2]، ترجمة الأنصاري [17].

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل منها:

مقياس ما وراء الذاكرة:

استخدم الباحث مقياس ما وراء الذاكرة الذي أعده الباحثان تروير وريتش [1]، وعرّبه أبو غزال [16] وقننه على البيئة الأردنية، حيث ترجم وقنن المقياس على البيئة الأردنية.

وقد تكون المقياس في صيغته العربية من ثلاثة أبعاد ذات تدرج خماسي في الاستجابة، واحتوى على (55) فقرة موزعة على الأبعاد الفرعية للمقياس وهي:

الرضا عن الذاكرة:

دحان الفراضي ومروان بطاينة

يستخدم هذا البعد لمعرفة رضا الفرد عن ذاكرته، ويتكون من (17) فقرة، حملت الأرقام من (1-17)، وتكون درجة الفرد على هذا البعد بين (0-68). القدرة:

تستخدم لتقدير وظيفة الذاكرة لدى الفرد، وتتكون من (19) فقرة، وهذه الفقرات حملت الأرقام من (18-36)، ودرجة الفرد تكون بين (0-76).

الاستراتيجية:

تستخدم لتقدير مدى قدرة الفرد لاستخدام استراتيجيات التذكر المختلفة، وتتكون من (19) فقرة، ولها أرقام من (37-55)، وتصل درجة الفرد على هذا البعد بين (0-76).

الدرجة الكلية على المقياس ومفتاح التصحيح:

تتكون الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0-220) درجة، أما بدائل الاستجابة على الفقرات فهي:

جدول 4

يوضح بدائل الاستجابة على الفقرات

موافق بدرجة كبيرة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بدرجة كبيرة
4	3	2	1	صفر
صدق وثبات مقياس ما وراء الذاكرة بالصورة العربية:				
اعتمد أبو غزال [16] للتحقق من صدق المحتوى، وقد اعتمد على نسبة (80%) كمعيار لقبول الفقرة، وبناء على هذا المعيار ووفقاً لأراء المحكمين حُذفت فقرتان من المقياس بصورة نهائية ليصبح عدد فقرات المقياس (55) فقرة. أما ثبات المقياس فقد طُبّق أبو غزال [16] معادلة الفا كرونباخ على كل الأبعاد الأساسية والفرعية للمقياس، وقد بلغ معامل الثبات (0.89) لمقياس الاستراتيجية، و(0.79) لمقياس الرضا، و(0.77) لمقياس القدرة، وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس ككل (0.87) بشاره، عطيات [41]. أما حساب الصدق والثبات في الدراسة الحالية، فقد حسب الباحث الصدق والثبات للمقياس بالطرق الآتية:				
صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:				
أولاً- الصدق:				
صدق المحكمين: عرض الباحث المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس من أساتذة الجامعات من				

جدول 5

يوضح معاملات ارتباط فقرات المقياس بالدرجة الكلية للأبعاد التي تنتهي إليها

البعـد	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	
الرضا عن الذاكرة	1	**0.439	2	**0.382	3	**0.356	
	4	**0.598	5	**0.582	6	**0.573	
	7	**0.630	8	**0.728	9	**0.549	
	10	**0.743	11	**0.685	12	**0.697	
	13	**0.562	14	**0.746	15	**0.489	
	16	**0.524	17	**0.354			
	القدرة	18	**0.415	19	**0.480	20	**0.592
		21	**0.376	22	**0.641	23	**0.464
		24	**0.500	25	**0.539	26	**0.559
		27	**0.540	28	**0.502	29	**0.577

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	البعد
**0.602	32	**0.546	31	**0.459	30	
**0.581	35	**0.447	34	**0.533	33	
				**0.500	36	
**0.303	39	**0.521	38	**0.506	37	بعد الاستراتيجية
**0.433	42	**0.550	41	**0.486	40	
**0.536	45	**0.493	44	**0.429	43	
**0.517	48	**0.327	47	**0.495	46	
**0.575	51	**0.454	50	**0.562	49	
**0.589	54	**0.567	53	**0.458	52	
				**0.463	55	

**دالة عند مستوى دلالة 0.01 يتبين لنا مما سبق أن جميع فقرات المقياس حققت ارتباطات دالة مع درجة البعد الذي تنتهي إليه عند مستوى دلالة 0.01، وهذا يدل على مؤشرات صدق بناء عالية وجيدة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية؛ حيث أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من 55 فقرة، والملحق رقم (2) يوضح المقياس في صورته النهائية. كما حسب الباحث معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس ما وراء الذاكرة، وذلك على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (60) طالباً وطالبة كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 6

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس ما وراء الذاكرة

معاملات الارتباط	البعد
**0.791	الرضا عن الذاكرة
**0.884	القدرة
**0.828	بعد الاستراتيجية

**دالة عند مستوى 0.01 يتبين من الجدول (6) أن جميع أبعاد المقياس دالة عند مستوى 0.01، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات صدق البناء، كما يدل على مؤشرات صدق عالية وجيدة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية. ثانياً- الثبات: تم حساب الثبات لمقياس ما وراء الذاكرة بطريقتي التجزئة النصفية والفاكرونياخ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة البالغ عددها (60) طالب وطالبة لكل بُعد من أبعاد المقياس، وقد بلغت قيمة معامل الثبات كما هو موضح في الجدول الآتي:

أولاً- معامل الفاكرونياخ:

جدول 7

يبين معاملات الثبات بطريقتي التجزئة النصفية ومعامل الفاكرونياخ ألفا لأبعاد مقياس ما وراء الذاكرة

الفاكرونياخ	العدد	الثبات
0.860	19	الرضا عن الذاكرة
0.845	19	القدرة
0.819	17	بعد الاستراتيجية
0.919	55	الثبات الكلي للمقياس

جدول 8

طريقة التجزئة النصفية

التجزئة النصفية	العدد	الثبات
0.721	55	الثبات الكلي للمقياس

يتضح من الجدول رقم (8) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مقبولة، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية ألفا (0.919) والتجزئة النصفية (0.721) وهي معاملات ثبات جيدة ومقبولة، وتراوحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية للمقياس بطريقتي معامل الفاكرونياخ ما بين (0.819، 0.860)، وهذا يدل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة. قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

ما وراء الذاكرة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

دحان الفراسي ومروان بطاينة

طُوِّرت الصيغة الأولى من قائمة العوامل الخمسة الكبرى عام 1989م وتكونت من 180 بنداً، وطُوِّقت هذه القائمة على أشخاص تراوحت أعمارهم بين 21-65 عاماً، وظلت القائمة كما هي، وقد ظهرت الصيغة الثانية للقائمة عام 1992م، وتكونت هذه المرة من خمسة مقاييس فرعية هي: العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة (الصفاء)، والمقبولية الاجتماعية (الطيبة) وبقطة الضمير.

جدول 9

سمات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

العامل	السمات النموذجية التي تقيسه
الانبساط	الدفع، الاجتماعية، توكيد الذات، النشاط، البحث عن الإثارة، الانفعالات الإيجابية
الوداعة	ثقة، الاستقامة، الإيثار، الإذعان والقبول، التواضع، معتدل الرأي.
العصابية	قلق، الغضب، الاكتئاب، الشعور بالذات، الاندفاع، القابلية للانجرار.
التفاني	منظم، ملتزم بالواجب، مناضل للإنجاز، قدرة على ضبط الذات، التأني.
الانفتاح	لديه خيال، يحب الجمال (جمالي)، المشاعر، الانفعال، القيم، أفكار متجددة.

الأنصاري [17] وبقيت القائمة حتى أتى كوستا وماكري [2]؛ إذ قاما باختصار القائمة إلى (60) بنداً استُخرجت عن طريق التحليل العاملي لعدد كبير من بنود المقاييس للشخصية، وتتضمن الاستجابة على القائمة خمسة بدائل في طريقة قياسها، وهناك فقرات سلبية يتم عكس درجاتها عند التصحيح ويوضح الجدول 9 كما وضحها الأنصاري [17] في الجدول الآتي:

جدول 9

الفقرات الإيجابية والسلبية في مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

م	العامل	العدد	فقرات إيجابية	فقرات سلبية
1	عصابية	12	56-51-41-36-26-21-11-6	46-31-16-1
2	انبساطية	12	52-47-37-32-22-17-7-2	57-42-27-12
3	الانفتاح	12	58-53-43-28-13	48-38-33-23-18-8-3
4	المقبولية	12	49-34-19-4	59-54-44-39-29-24-14-9
5	بقطة الضمير	12	60-50-40-35-25-20-10-5	55-45-30-15

الترجمة للعربية: تُرجمت قائمة العوامل الخمسة من قبل بدر الأنصاري [17] إلى العربية، وقد رُوِّجت الترجمة من قبل متخصصين في علم النفس، وتطبيق القائمة على عدد من طلاب الجامعة للتأكد من وضوح الصياغة، ولم يحذف الأنصاري أو يضيف للبنود أو مضمونها. صدق وثبات المقياس في البيئة العربية:

كَيْف الأنصاري [17] القائمة وطبقها على البيئة الكويتية، وتم حساب الصدق بالطرق الآتية: تحليل البنود (الارتباط بين البند والدرجة الكلية على المقياس الفرعي)، التحليل العاملي (الصدق العاملي)، والارتباط مع مقاييس أخرى (الصدق التقاربي والتبايدي). أما حساب الثبات، فقد اعتمد على طريقة ألفا كرونباخ بعد تطبيق واحد لصيغة واحدة للقائمة؛ وذلك لمعرفة مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود القائمة، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة؛ حيث يمدنا هذا النوع من الثبات بمقياس اتساق عينات محتوى البنود [17].

- الخصائص السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية للدراسة الحالية:

جدول 10

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مع درجة البعد الذي تنتهي

العصابية	الانبساط	الانفتاح على الخبرة	المقبولية (المرغوبة)	بقطة الضمير (الإلتقان)
رقم	رقم	رقم	رقم	رقم
معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
الفقرة	الفقرة	الفقرة	الفقرة	الفقرة
1	2	3	4	5
**0.401	*0.275	**0.550	**0.334	*0.270

**0.447	10	**0.500	9	**0.515	8	**0.427	7	**0.482	6
**0.410	15	**0.384	14	**0.466	13	**0.393	12	**0.595	11
**0.469	20	**0.370	19	**0.478	18	**0.386	17	**0.447	16
**0.370	25	**0.508	24	**0.450	23	**0.410	22	**0.435	21
**0.420	30	**0.365	29	**0.506	28	**0.515	27	**0.545	26
**0.470	35	**0.396	34	**0.485	33	**0.360	32	**0.426	31
**0.341	40	*0.282	39	**0.383	38	**0.366	37	**0.548	36
**0.533	45	**0.350	44	**0.358	43	**0.426	42	**0.366	41
**0.494	50	**0.513	49	**0.390	48	**0.524	47	**0.370	46
**0.382	55	**0.516	54	*0.280	53	**0.467	52	**0.412	51
**0.576	60	**0.416	59	**0.383	58	*0.328	57	**0.333	56

يتبين لنا مما سبق أن جميع فقرات المقياس حققت ارتباطات دالة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (0.05، 0.01)، حيث أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (60) فقرة، والملحق (3) يوضح المقياس في صورته النهائية.

الثبات: تم حساب الثبات لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة البالغ عددها (60) طالباً وطالبة لكل بُعد من أبعاد المقياس، وقد بلغت قيمة معامل الثبات كما هو موضح في الجدول الآتي:

أولاً- ثبات ألفا كرونباخ:

يتضح من الجدول رقم (10) أن معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لبعد العصائية، قد امتدت من (0.333 – 0.595)، وجميعها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، في حين امتدت معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لبعد الانبساط بين (0.275 – 0.524) وهي دالة عند مستوى (0.05)، وكانت معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لبعد الانفتاح على الخبرة بين (0.280 – 0.550) وهي دالة عند مستوى (0.01)، وكانت معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لبعد المقبولية بين (0.282 – 0.516) وهي دالة عند مستوى (0.05)، وأخيراً بعد يقظة الضمير حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد بين (0.270 – 0.567) وهي دالة عند مستوى 0.05.

جدول 11

معاملات الثبات بطريقة وكرونباخ ألفا لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

العامل	عدد الفقرات	الفا كرونباخ
العصائية	12	0.721
الانبساط	12	0.698
الانفتاح على الخبرة	12	0.712
الطيبة	12	0.743
يقظة الضمير	12	0.773

ثانياً: الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول 12

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الثبات	العدد	التجزئة النصفية
الثبات الكلي للمقياس	60	0.724

بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة دمار، وقد عُرِضت النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة وتفسيرها وذلك على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول؛ هل هناك علاقة ارتباطية بين مهارات ما وراء الذاكرة (الرضا، القدرة، الاستراتيجية)، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ أجرى الباحث اختبار بيرسون Pearson Correlation لمعرفة العلاقة بين مقياس ما وراء الذاكرة ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كما هو مبين في الجدول 13 التالي:

يتضح من الجدول (11، 12) أن معاملات ثبات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ جيدة، حيث كانت معاملات ثبات التجزئة النصفية لأداة الدراسة وأبعادها (0.724)، كما تراوحت معاملات ثبات ألفا كرونباخ ما بين (0.698، 0.773)، وهذا يدل على درجة جيدة من الثبات. ومما سبق يتضح أن قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تنسم بدرجة عالية من الصدق والثبات، مما يشير إلى ملاءمته كأداة منهجية لجمع بيانات الدراسة.

6. النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً لنتائج الدراسة الميدانية التي توصل إليها الباحث التي كان الهدف منها التعرف على ما وراء الذاكرة، وعلاقتها

ما وراء الذاكرة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

دحان الفراسي ومروان بطاينة

جدول 13

معاملات ارتباط بيرسون بين ما وراء الذاكرة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

م	ما وراء الذاكرة	العصبية	الانبساطية	الانفتاح على الخبرة	المقبولية (الطيبة)	يقظة الضمير
1	الرضا	**0.141	**0.183	* 0.095	-0.079	-0.001
2	القدرة	**0.290	- 0.044	**0.165	**0.196	**0.179
3	الاستراتيجية	**0.143	- 0.026	- 0.063	**0.234	0.001
4	كلي ما وراء الذاكرة	**0.259	0.027	**0.143	**0.237	*0.087

**دال عند مستوى (0.01)

* دال عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (13) ما يلي:

مناقشة النتائج المتعلقة في السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارات ما وراء الذاكرة (الرضا، القدرة، الاستراتيجية)، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة؟

لقد توصلت الدراسة من خلال النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائية بين مهارات ما وراء الذاكرة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في كل من عامل الانبساطية والانفتاح على الخبرة والمقبولية والانبساطية، وهذه العلاقة عكسية، بمعنى أنه كلما زادت مستويات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية قلت مهارات ما وراء الذاكرة. ويرجع هذا الارتباط إلى حيوية كل من أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتأثيرها فيما وراء الذاكرة لدى طلبة الجامعة.

ومن خلال التبع للأدبيات المتصلة وما لها من ارتباطات وعلاقات إيجابية وفقاً للسمات التي يتميز بها كل عامل، يتبين وجود علاقة عكسية بين ما وراء الذاكرة والعصبية لدى طلبة الجامعة، وهذا ما أشارت إليه دراسة الريماوي [39]، وكذلك أشارت دراسة العرسان [24] إلى وجود نوع من الارتباط الإيجابي ذي الدلالة بين مهارات ما وراء الذاكرة والتعلم، كما توصلت دراسة جرادات [38] أيضاً إلى وجود ارتباط سلبي دال بين العصبية والحاجة إلى المعرفة، وتوصلت دراسة نصيرة [43] إلى وجود علاقة سلبية بين العصبية والذكاء.

كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية بين الانفتاح على الخبرة والمقبولية ويقظة الضمير وبُعد القدرة، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد مستوى هذه الأبعاد انخفض مستوى مهارات ما وراء الذاكرة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما ورد في الإطار النظري، إذ تتضمن العصبية سمات سلبية، مثل: القلق، والخوف، والهيم، والانشغال، والانفعالية الدائمة، والحالة المزاجية القابلة للتغير، والعصاب، والقابلية للانجراف، وعدم القدرة على تحمل الضغوط. وهذا يفسر الارتباط السلبي بين العصبية ومهارات ما وراء الذاكرة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: ما إمكانية التنبؤ بما وراء الذاكرة من خلال درجاتهم على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟

للإجابة عن هذا السؤال: استخدم الباحث معامل الانحدار المتعدد كما هو موضح في الجدول (14) الآتي:

جدول 14 يبين قيم معامل الارتباط المتعدد لتنبؤ ما وراء الذاكرة من خلال درجاتهم على قائمة العوامل الخمسة للشخصية

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط المتعدد (R)	مربع معامل الارتباط المتعدد (R ²)	الخطأ المعياري	قيمة (F)	الدلالة
ما وراء الذاكرة	الانبساطية	359.	129.	20.40	21.03	000.
	الانفتاح المقبولية، العصبية					

ما وراء الذاكرة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

والشعور بالذنب والتشاؤم والحزن وانخفاض احترام الذات، وترتبط العصبية سلباً بالرضا عن الحياة، إيجابياً بالتعبير الذاتي عن الإجهاد، ويعد الأشخاص العصبيون أقل قدرة على التعامل مع الضغوط المرهقة في البيت والعمل، وفي الأخير يأتي عامل المقبولية وهو عامل يعني الثقة والمساعدة في مقابل الشك، وتقاس عن طريق توافق الناس مع الآخرين أو قدراتهم على موافقة الآخرين، وهؤلاء الأفراد يميلون نحو التقيد بالمجموعات، وعدم السعي وراء المغالاة في الطلبات ويحبون مساعدة الآخرين، والأفراد الذين يحصلون على درجة مرتفعة في الوداعة بمتغيرات إيجابية في الشخصية كالإنجاز والمثابرة والمسؤولية، ويسعون وراء الإنجاز الشهري [33]. ومن خلال النظر إلى السمات المميزة لهذه العوامل الانبساطية والانفتاح على الخبرة والعصبية والمقبولية يتضح أن لها دوراً إيجابياً في التنبؤ باستخدام مهارات ما وراء الذاكرة.

7. التوصيات

لقد توصل الباحث إلى عدد من التوصيات منها:

تعريف الطلبة بمكونات واستراتيجيات ما وراء الذاكرة لديهم، والقيام بعمل برامج خاصة لتنميتها وتعزيزها لما لها من أثر فعال في تحسين الذاكرة.

القيام بدراسات أخرى مشابهة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى للطلاب، بأعمار مختلفة، ومستويات دراسية مختلفة وتخصصات مختلفة.

يجب أن تسهم الجامعات في تنمية معرفة الطلاب بخصائص شخصياتهم وسماتها، وتعريفهم بالجوانب السلبية منها ومحاولة تجنبها، وتعريفهم بجوانب شخصياتهم الإيجابية ومحاولة تنميتها بالشكل الذي يساعدهم في تطوير استراتيجيات ذاكرتهم وقدرتهم العقلية وتنميتها.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [3] عبد الهادي، علاء السيد. (2013). مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية والذكاء الوجداني لدى عينة من ذوي الوظائف الإدارية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- [4] بقيعي، نافز (2013). ما وراء الذاكرة والمرونة المعرفية لدى طلبة السنة الأولى الجامعية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (14)، 3، 358-330.
- [5] محمد، محمد (2011). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، 30، 334-313.
- [6] الرويتع، عبد الله. (2007). إعداد مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: دراسة على عينة سعودية. مجلة دراسات عربية في علم النفس، (6)، 2، 36-1.
- [7] البيالي، عبد الله. (2009). العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بالأداء الوظيفي، رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- [11] شريف، محمد. (1995). دراسة لمدى الارتباط بين القلق والقلق، مجلة دراسات نفسية، (5)، 1، 153-14.

دحان الفراضي ومروان بطاينة

- [14] زكري، نوال محمد عبد الله. (2008). ما وراء الذاكرة واستراتيجيات التذكر ووجهة الضبط لدى عينة من الطالبات المتفوقات والعاديات في كلية التربية جازان. رسالة ماجستير.
- [15] الهام، سيد احمد. (2009). العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، مصر، 23، 378-327.
- [16] أبو غزال، معاوية (2007). العلاقة بين ما وراء الذاكرة ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 3، 105-89.
- [17] عبد الخالق، أحمد، الأنصاري، بدر (1996). العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية، مجلة علم النفس، (38)، 6-19.
- [19] ابراهيم، سليمان (2012). الذاكرة وما وراء الذاكرة: رؤى وتطبيقات في مجال الاعاقة الفكرية، دار اسامة للنشر، عمان الاردن.
- [20] خليفة، وليد، سعد، مراد (2010). الذاكرة وما وراء الذاكرة لدى المتخلفين عقليا في ضوء علم النفس المعرفي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
- [21] جون دونلوسكي، روبرت بيورك (2014). دليل ما وراء الذاكرة والذاكرة. (ترجمة العويضة، سلطان؛ الغرابية، أحمد) دار جامعة الملك سعود، الرياض. (العمل الأصلي نشر عام 2008).
- [22] يوسف، سليمان (2011). العقل البشري وتجهيز المعلومات، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
- [23] الكيال، مختار. (2005). أثر مقدار معلومات ما وراء الذاكرة في فعالية وتعميم استخدام المتعلم لاستراتيجيات التعلم المعرفية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، 3، 203-134.
- [24] المسيف، ذياب. (2002). تأثير الذاكرة على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة صنعاء. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء.
- [28] النجار، حسن (2007). أثر برنامج تدريبي لما وراء الذاكرة على عمليات الذاكرة وبعض استراتيجيات تجهيز المعلومات لدى التلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- [32] السليم، هيلة (2006). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طالبات جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
- [33] الشهري، ماجدة (2013). بناء مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لمرحلة المراهقة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- [35] كنعان ليس مرجع بل معد لأداة في دراسة ابو غزال، أي ضمن إطار دراسة ابو غزال ص 6.
- [36] الجراح، عبد الناصر. (2010). ما وراء الذاكرة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغيرات الجنس وقلق الاختبار والتحصيل الدراسي. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (7)، 1، 57-27.

- [10] Zelinski, E. & Gilewiski, M. (2004). A 10-item Rasch modeled memory self-efficacy scale. *Journal of Aging & Mental Health*, 25, 3-17
- [12] Eysenck, W. (2002). Understanding reading comprehension strategies. [Http:// brom well. Dpsk 12. Org /stories/ story](http://bromwell.dpsk12.org/stories/story).
- [13] Gyanesh, K. (2011). Personality and metamemory judgements in witnessed events, *United Journal of Scholars*, 2, 23-30.
- [18] Miller, R. (1990). *Cognitive psychology for teachers* New York. Macmillan Publishers.
- [25] Flavell, J. (1979). Metacognition and cognitive monitoring; a new area of cognitive Developmental inquiry. *Psychological Association*, 10, 900-911.
- [26] Flavell, J. (1971). First discussantes comments, what is memory? *The Journal of Human*, 14, 272-278.
- [29] Dutton, A., & Carroll, M. (2001). Eyewitness testimony: effects of source of arousal on memory; source monitoring, and metamemory. *Judgements. Australian Journal of psychology*, 53, 83-91.
- [30] Carroll, M., Mazzoni, G., Andrews, S., & Pocock, P. (1999). Monitoring the future: Object and source memory for real and imagined events. *Applied Cognitive Psychology*, 13, 373-390.
- [34] Joach, S., Klaus, B. (2001). Test anxiety and metamemory; general preference for external over internal information storage. *Personality and Individual Differences*, 30, 775-781.
- [38] جرادات، محمد، أبو غزال، معاوية. (2014). الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفقا للجنس والحاجة إلى المعرفة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (15)، 3، 125-152.
- [39] الريماوي، عمر طالب (2017). ما وراء الذاكرة وعلاقته بالضغط النفسي لدى طلبة جامعة القدس، *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، مج3، ع1، 120-134.
- [40] عبيدات، ذوقان وآخرون (2000). البحث العلمي مفهومة أدواته وأساليبه، ط3، الرياض، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- [41] بشارة، موفق؛ عطيات، خالد. (2010). أثر مقدار المعلومات في تنمية ما وراء الذاكرة لدى عينة من الطلبة الجامعيين. *مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية*، (24)، 3، 693-728.
- [42] العرسان، سامر (2011). ما وراء الذاكرة وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي ودافعية التعلم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- [43] نصيرة، بن نايي (2017). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة دراسات الجزائر*، ع 54، 330-339.
- ب. المراجع الأجنبية
- [2] Costa, P T. & McCrae, R. (1992) Revised NEO Personality Inventory (NEO-PI-R) and NEO Five Factor Model (NEO-FFI) Professional manual. Odesa, FL; Psychological Assessment Center.
- [8] Kuhn, D. (2000). Metacognitive development. *Current Directions in psychological science*. 9, 178-181.
- [9] Bandura, A. (1989) Regulation of cognitive processes through self-efficacy. *Developmental psychology*, 25, 729-735.

THE RELATIONSHIP BETWEEN MET MEMORY AND THE BIG- FIVE PERSONALITY FACTORS

DAHAN AHMED ALI ALFURASI MARWAN ZAYED BATAINA
King Saud University

ABSTRACT_ *The present study aimed to identify the relationship between meta- memory and the big five personality factors among Thamar University students. Stratified random sample of (575) subjects (381 male, 194 female) were obtained from Thamar University with different majors. Data was collected using Meta memory scale prepared by Troyer and Rich [1], and Big five personality scale prepared by Costa and McCrae [2],). However, by using averages and standard deviations, Pearson's correlation coefficients, and multiple regression analysis, the result showed statistically significant negative correlation between meta- memory and big five personality factors in neuroticism, extraversion and openness to experience, excepting conscientiousness. The result also showed Predictability of meta-memory skills through neuroticism and extraversion dimension, respectively.*

KEYWORDS: *Meta memory, Big Five Personality, Students University.*